ترجمة خاصة
private translation

أوضحت الاحتفالات التذكارية أن تطبيع بن غفير هو تطبيع للكاهانية

يهوشع (جوش) براينر/ هآرتس

ترجمة: مصطفى ابراهيم

في زاوية القاعة التي أقيمت فيها إحياء ذكرى زعيم حركة كاخ ، الحاخام مئير كهانا ، وقف حارس الكنيست المسؤول عن أمن عضو الكنيست إيتامار بن جفير ورئيس حركة لاهافا بنتسي غوفشتاين. معاً. وبنصيحة مشتركة من الاثنين ، تقرر السماح لبن جفير بالدخول من خلال باب جانبي. المرشح الرئيسي لمنصب وزير الأمن الداخلي هو المتحدث الرئيسي في حفل احياء الذكرى الثانية والثلاثين لوفاة مؤسس الحركة التي تم حظرها وتم تصنيفها كمنظمة إرهابية. تم استقباله في البداية كبطل.

كانت القاعة ممتلئة جدا، ومعظم الحضور من الرجال. يرتدي العديد منهم قمصانًا تحمل رمز حركة كاخ- والتي يمكن أن تشكل في حد ذاتها جريمة دعم منظمة إرهابية - لكن لم يتم رؤية أي من ضباط الشرطة حولهم. علاوة على ذلك ، مرة تلو الأخرى ، ينطق المتحدثون "الحاخام كهانا ". زعيم حركتهم يعرض على شاشة التلفزيون موضحا أن "العرب سرطان". صفق الحشد ، لكن الشرطة لم تجرؤ على اقتحام القاعة، وبالتأكيد ليس عندما يكون الوزير المعين ضيف الشرف.

أعضاء عوتسما يهوديت في استقبال بن جفير ، الذين سيؤدون اليمين في الأيام القادمة كأعضاء في الكنيست. يتسحاق واسرلاف ، وألموج كوهين ، والعقيد احتياطي سفيكا فوغل ، من بين القلائل الموجودين في القاعة بدون غطاء. يقول: "جئت لتكريم رئيس حزبي". "لكنني جئت أيضًا لتكريم زعيم يهودي قتل على يد عربي ، تمامًا كما كنت سأكرم النصب التذكاري لغاندي أو كما كنت سأحضر ذكرى إسحاق رابين ، جئت دون اعتذار وبدون أعذار". وهكذا يذكر الضابط الكبير المتقاعد بنفسه رئيس حركة أعلن أنها منظمة إرهابية مع رئيس أركان حرب الأيام الستة.

يبدو الاحتفال في البداية وكأنه احتفال بالنصر. في السنوات السابقة، كان هذا التجمع يعتبر خاصًا وهامشيًا ومتطرفًا ، اليوم وصل أربعة أعضاء من الكنيست في إطار أمن الدولة الرسمي، وحزبهم في طريقه إلى الحكومة.

ترجمة خاصة
private translation

تباع قمصان "كهانا تسيدك" عند مدخل القاعة. بجانبهم – كتب تمجد عملية الذبح في نظام المكبيلة ، وكتب باروخ جولدشتاين ("طوبى للرجل") وكتب كهانا الخاصة. حتى كتاب الأطفال الذي يحيي ذكرى إرث "الرجل المعجزة" مع الرسوم التوضيحية لباروخ مارزل وجوفشتاين يباع مقابل ٥٠ شيكل للفرد ، بالإضافة إلى أساور مكتوب عليها "طوبى أنت لست وثنيًا" ، موقعة برمز منظمة لهافا.

ومع ذلك، يبدو الآن أنه حتى بن جفير لم يعد متطرفًا بما يكفي للجمهور الذي تجمع في القاعة. إن إعلانه ظهر ذلك اليوم – بأنه سيحضر ذكرى كهانا ، لكنه "لا يستمر في طريقه" – لم يقبله الحاضرون على أنه كلام شفهي. الناشط اليميني المتطرف باروخ مارزل ، على سبيل المثال ، الذي كان في السابق صديقًا مقربًا لبن جفير والذي كان اليد اليمنى لكاهانا، يقول إنه لم يصوت لعوتسما يهوديت في الانتخابات الأخيرة. يقول: "إنه لا يستمر في خطى كهانا ، وأنا أصدقه".

وانتقد مارزل حقيقة أن بن جفير لا يؤكد على تعاليم كهانا بشأن معاملة العرب بشكل كافٍ ، ويتجاهل هذا الجزء من عمله. "هكذا يخبر إيتمار عن أنشطة كهانا لصالح يهود روسيا ، إلخ ، وهذا صحيح ، لكن لديه عقيدة كاملة أن أولئك الذين يقاتلوننا يجب ألا يكونوا هنا. انظروا إلى عرب أبو غوش ، صوت ٧٥٪ من أجل التجمع الوطني الديمقراطي "بلد"، لا ينبغي أن يكونوا هنا، وأنتم هذا غير مسموع. "كلماته تعززها الحشد هناك (في أبو غوش ، صوت ٤٥٪ من السكان لبلد ، وليس ٧٥٪).

عندما صعد بن جفير لإلقاء خطابه، سرعان ما تم استبدال خلفية صورة كهانا بشمعة تذكارية ، خشية أن يُقبض عليه ، كما في الاحتفالات السابقة ، بصورة زعيم مثل هذا خلفه. في بداية الخطاب صفق له الجمهور ، لكن بن جفير رفض بعد ذلك تقديم الدعم الكامل لقائدهم الروحي. وقال "ليس سرا أنني اليوم لست الحاخام كاهانا ولا أؤيد ترحيل كل العرب" ، وفي غضون ثوان انفجر الحشد في صيحات استهجان ردا على ذلك. هذا ليس الرجل المحترم الذي يعرفونه.

صرخ رجل من الحشد وسط صيحات الاستهجان التي تلقاها بن جفير في ملعبه البيتي: "يجب طرد العرب كلهم" ، رد رئيس عوتسما يهوديت: "ليس كلهم". بدا الحشد مرتبكًا ، أين ذهب ابنهم بن جفير؟ هل يتعلق الأمر بمراقبة وسائل الإعلام ورئيس الوزراء المكلف بنيامين نتنياهو ، أم أنه معتدل بالفعل؟

ترجمة خاصة
private translation

يغادر بن جفير احتفال الذكرى فور إلقاء الخطاب ، حيث يخضع لحراسة مشددة (بما في ذلك حارسة أمن تلبس بنطال كانت تقف بجانبه على المسرح). يقول: "لا بأس ، يُسمح لهم بالصفير والاستهجان". يسارع أعضاء قائمته أيضًا إلى المغادرة ، ويحل محلهم الحاخام دوف ليئور ، الذي يشرح لماذا "لن يكون هناك سلام أبدًا مع هؤلاء المتوحشين" (المتوحشون عرب بالطبع). ولم يذكر بن جفير.

في المعابر يواصلون توزيع ملصقات كتب عليها شعارات: لاستيقظ اليهود ، إسرائيل بحاجة إلى الترنسفير" ، "اليساريون خونة" و "الموت للإرهابيين". في غضون ذلك ، كتب ناعوم بيدرمان ، الناشط اليميني المتطرف الذي لم يحضر الحفل ، على فيسبوك: "خطوط من أجل صورة الغطرسة: الوصول إلى ذكرى شخص والتبرأ منه".

فهل نصدق كلام بن جفير بأنه لا يستمر في طريق الحركة التي من أجلها أدين بدعم منظمة إرهابية؟ ربما قدم الجواب على ذلك الحاخام يهودا كروزر ، الذي أسس مع كاهانا فكرة اليهودية ويترأسها حاليًا. إنه أحد الحاخامات الذين ذكرهم بن جفير عندما احتفل بالنتيجة ليلة الانتخابات، وابنه هو التالي في الطابور لدخول الكنيست على القائمة الصهيونية الدينية. وقال "بمجرد أن منعت الشرطة الجمهور من الحضور إلى هذا الحدث هنا في هذه القاعة" ، مع صورة لكاهانا ونقش "الحاخام كهانا تسيدك" بجانبه. اليوم وزير الشرطة قد يكون حاضرا معنا في التجمع ".

تعقيب المترجم:

يحاول الكاتب الفهم وتصديق ان بن غفير احد عناصر ومؤيدي والناشطين من الكهانية وطرد الفلسطينيين، وضم الضفة الغربية، هو الذي قال انه ليس مع طرد كل العرب. يعني هو مع طردهم لكنه في نفس الوقت متأكد ان بن جفير هو عنصري بؤمن بفكرة ارض اسرائيل الكبرى. وان موقفه هذا بالرغم من مشاركته في احياء ذكرى كهانا نابع من عدم احراج نتنياهو وطموحه بتولي وزارة الامن الداخلي امام العالم والراي العام الداخلي من المعارضين له. لكنه في نفس الوقت لم يغير من موقفه والاستمرار في حكومة اليمين وتنفيذ سياساته التي من أجلها خاض الانتخابات وفاز في الانتخابات.